OMA
322.4209535
UMA-THA
Apr 1978

ثورة عمان

العدد الاول - السنة الأولى — ابريل ١٩٧٨

نشرة شهرية تصدرها الجبهة الشعبيّة لتحرير عُمان

برنامج العمل الوطني

١- حول نضالات شعبنا والوضع الراهن :

تعرض شعبنا في تاريخه الطويل الى الكثير من الغزوات وحملات الاحتلال الاجنبي ولكنه عرف باستمرار كيف يقاوم هؤلاء الغزاة ويعمل على دحرهم لتخليص وطننا من شرورهم .

فلقد عرف عن شعبنا العماني حبه للحرية وتعلقه الشديد بها ورفضه لأية وصاية اجنبية عليه . وكان يتصدى باستمرار للغزاة والطامعين ويقدم التضحيات الجسيمة في سبيل دحرهم والمحافظة على سيادة واستقلال الوطن .

الثورة اداة التغيير تصنعها الجماهير الشعبيّة

بعد فشل النظام العميل في مسقط واسياده الامبرياليين ، والغزاة الايرانيين في اقناع الرأي العام في المنطقة العربية والعالم بصحة مزاعمهم عن انتهاء الثورة ، وبعد بروز بعض المؤشرات على تنامي قدرات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وامكانياتها النضالية على صعيد الوطن العماني .

بدأ هؤلاء الاعداء يروجون الدعايات والاكاذيب لتضليل الرأي العام مجددا ، لتبرير استمرار الثورة العمانية ، حيث يحاول هؤلاء ان يصوروا هذه الاستمرارية ، على انها **نتيجة لجدية توجه سوفييتي ــ كوبي في المنطقة .** خاصة بعد ان تم حسم الصراع في القرن الافريقي ، وان السوفييت اخذوا يولون منطقة الخليج والجزيرة اهمية بالغة ، وانهم لذلك بدأوا يحركون اصدقائهم في المنطقة !

ومن الغريب ان تتردد هذه الدعايات المغرضة المضحكة في وقت تتسرب فيه شائعات اخرى عن ما يسمى **بتحالف بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان وبين النظام السعودي..** فكيف يمكن التوفيق بين هذين المنطقين الهزيلين ؟

ورغم قناعتنا بان مثل هذه الدعايات والتأويلات . تثير سخرية واستهجان سائر القوى الوطنية والجماهير العربية ، فاننا مع ذلك نرى من الواجب توضيح الامور التالية :

اولا : **ان وجود الثورة العمانية واستمراريتها لا يخضع لحسابات وموازين ومعادلات خارجية، وانما يخضع لحسابات وموازين ومعادلات خاصة بالوضع العماني اولا وقبل كل شيء ، وان تأثر الثورة بأية اوضاع خارجية ، يكون بمقدار ما يمس الوضع العماني منها .**

ثانيا : ان حالات النهوض ومن ثم الانحسار ومن ثم النهوض ــ اي التقدم والتراجع ومن ثم التقدم ــ **هي قوانين عامة تحكم كل الثورات ، وتفرضها ظروف واوضاع ذاتية وموضوعية خاصة بكل بلد وبكل حركة فيه .**

ثالثا : ان لكل ثورة او حركة وطنية . اصدقائها وحلفائها الدائمين والمؤقتين ، واسس العلاقات بينها وبين هؤلاء الاصدقاء والحلفاء تقوم على اساس من المصلحة الوطنية لهذه الحركة من ناحية وعلى اساس المصالح المشتركة ، وليس على اساس التبعية .

رابعا : **ان الثورة العمانية تعتز بعلاقات الصداقة المتينة** التي تربطها بالبلدان الاشتراكية ، وقد كانت سمة العلاقة القائمة بين الثورة **والبلدان الاشتراكية سمة ، التكافؤ والاحترام المتبادل ، والتقدير المشترك للمصالح الوطنية ، وروح الاستقلال .**

وليس عيبا ، ولا هو مخجل ، ان تلتقي اهدافنا التحررية باهداف هذه البلدان ، لان اهدافها قائمة على اساس مناهضة الامبريالية والعنصرية والعدوان والتوسع والظلم الوطني والاجتماعي ونصرة قضايا الحرية والعدل والتقدم والسلام ، ونحن مناضلون من اجل الحرية والعدل والسلام والتقدم .

لذلك فحين يريد المحللون السياسيون الامبرياليون والرجعيون ان يبرروا ظاهرة النهوض الثوري او انحساره في اي بلد عليهم ان يدرسوا ذلك من زاوية ليس علاقات الحركة التي تقود العمل الثوري في هذا البلد او ذاك ، وانما من زاوية طبيعة الاوضاع القائمة في ذلك البلد بجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكما هو الحال في عمان ، فان الذي يتحكم في سير الصراع واتجاهاته هو الوضع القائم في البلد والقوى الفاعلة فيه . والوضع في عمان واضح المعالم والاتجاهات حيث ترزح البلاد تحت سيطرة الجيوش والقواعد العسكرية الامبريالية والايرانية ، وحيث الشركات الاحتكارية التي تمسك بخناق البلد ، وحيث النظام العميل وممارساته القمعية والارهابية وسياساته الخيانية .

فكلما تصاعدت وطأة السيطرة والاستغلال والقهر الوطني والاجتماعي وكلما صعد النظام من سياساته القمعية والارهابية والخيانية ، كلما تصاعدت النقمة الجماهيرية والرفض الجماهيري ، الذي يجد ترجمته العملية في فعل نضالي تتصدى له الاداة النضالية للجماهير .. فالنهوض الثوري وتنامي قدرات الثورة العمانية يأتي ترجمة لتطور الاوضاع في عمان ، **وتصاعد حدة الصراع بين الجماهير العمانية من ناحية واعدائها الامبرياليين والغزاة الايرانيين والنظام العميل في مسقط من ناحية اخرى وليس انعكاس لتوجيهات او مشورات خارجية ، اي كان مصدرها ، فالثورة اداة للتغيير تصنعها الجماهير الشعبية .**

لماذا « عمان الثورة » ؟

قد يثير صدور نشرة «عمان الثورة»، لدى البعض من انصار الثورة واصدقائها من جهة ، وحتى لدى اعدائها من جهة ثانية ، اسئلة من نوع لماذا « عمان الثورة » هل هي بديل أم انها رافد اعلامي لوسائل اعلام الجبهة الشعبية ؟

وحتى لا يكون هناك لبس او غموض لدى اصدقائنا وانصارنا وحلفائنا فاننا نقول ان اصدار نشرة « عمان الثورة » يأتي بهدف تعزيز وتثبيت خطنا الكفاحي في صفوف جماهير شعبنا العماني بدرجة اساسية .. من اجل حضور ثوري دائم ومستمر في اوساط هذه الجماهير .. من اجل ترجمة عملية وواقعية لمعاناتها وايصال الحقيقة اليها .. من اجل العامل والفلاح ، والطالب ، والصياد ، والجندي ، والمعلم والموظف ومن اجل المرأة ... من اجل هؤلاء جميعا وبهم تصدر هذه النشرة المتواضعة لتكون صوتهم الصادق الامين وموقفهم الصلب الشجاع ، وهي لذلك ليست بديلا لاية وسيلة اعلامية اخرى للجبهة الشعبية ، وانما هي رافد من روافد التعبئة والتحريض السياسي في صفوف جماهيرنا وفي صفوف اصدقائنا ومناصرينا .

ولقد حرصنا ان تحمل النشرة اسم « عمان الثورة » لتعكس على صفحاتها، صورة عمان اليوم .. عمان المحتلة .. عمان المستعمرة .. عمان المستغلة والمضطهدة من ناحية وعمان المناضلة الثائرة المتمردة .. عمان الجبارة .. عمان المستقبل .. عمان الجماهير .. عمان الحرية .. عمان السلام والتقدم.

ونحن على ثقة ان جماهيرنا التي احتضنت ثورتها سوف تشد من ازرنا وتساندنا لانجاح اهداف هذه النشرة ، بالرأي والكلمة فستكون صفحات النشرة مفتوحة لمساهمات مواطنينا الشرفاء .

ومن جانبنا فاننا سنحرص ان تكون « عمان الثورة » الكلمة الصادقة المعبرة عن اهداف جماهيرنا ، ومترجمة طموحاتها المشروعة محاولين بذلك تجسيد التلاحم المتين القائم بين الثورة وجماهيرها ، ونحن بذلك انما نعمل على ترجمة برنامج العمل الوطني للجبهة الشعبية لتحرير عمان الذي تناضل جماهيرنا من اجل تحقيق أهدافه .

فمن اجل المزيد من التلاحم والتفاعل الدائم والمستمر بين جماهيرنا وثورتها تأتي « عمان الثورة » وبفضل هذا التلاحم والتفاعل سوف تستمر وتكبر .

وفد من الجبهة يقوم بجولة عربية

قام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، بجولة في بعض العواصم العربية الشقيقة ، بهدف بحث آخر التطورات في المنطقة العربية عامة وفي عمان بشكل خاص ، مع المسؤولين في هذه العواصم ، ومناقشة سبل ووسائل تعزيز العلاقات النضالية وتنسيق المواقف المشتركة من القضايا ذات الاهتمامات المشتركة بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والانظمة الوطنية في هذه البلدان الشقيقة .

هذا ورأس الوفد الرفيق عبدالحافظ جيمان عضو اللجنة التنفيذية المركزية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية للجبهة .

قوات جيش التحرير الشعبي في القطاع الشرقي تصدر بيانا

اصدرت قوات جيش التحرير الشعبي ، في القطاع الشرقي من ظفار ، بيانا سياسيا حول ما يسمى بالمجالس القبلية . وقد جاء في البيان المذكور : « في هذه الايام هناك توجه جاد لاستخدام ضعفاء النفوس والارادة والجهلة والمغرر بهم لاقامة مجلس قبلي للشيوخ ، ليكون اداة طيعة لتنفيذ المخطط الخياني والاستسلامي الذي جرى اعداده في كل من لندن وطهران ومسقط » .

ونبه البيان من مغبة الانجرار وراء هذا المخطط التآمري ، فقال : « نود ان ننبه كل جماهير الشعب وان نأخذ الحيطة والحذر من هذا المخطط ، ومن مغبة التآمر على الشعب والوطن ، ونطالبها بكشف وتعرية ومثل هذه المخططات التي تستهدف ضرب وحدة شعبنا وتفتيته ، واننا نؤكد بأن كل متآمر سيجد الجزاء العادل » .

عمليات زرع الغام لثوارنا ... ومقتل واصابة ١٢ من افراد العدو

قامت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي التابع للجبهة الشعبية لتحرير عمان بزرع لغمين ارضيين مضاد للاليات في الطريق الرئيسي شمال المنطقة الغربية من الاقليم الجنوبي من عمان . ففي ١٩٧٨/١/٢٠ وفي تمام الساعة التاسعة والنصف انفجر لغم في سيارة عسكرية من طراز بيدفورد محملة بالجنود ، كانت ضمن قافلة من السيارات المعادية متحركة في الطريق الرئيسي شمال المنطقة الغربية ، واضاف البلاغ : ان نفس المجموعة من قواتنا قامت بزرع لغم آخر في نفس الطريق في اليوم التالي ، وبينما كانت نفس قافلة السيارات عائدة الى مواقعها السابقة انفجر اللغم بسيارة اخرى من طراز بيدفورد ايضا .

واوضح البلاغ ان خسائر العدو الاجمالية في هاتين العمليتين مقتل واصابة ١٢ جنديا بالاضافة الى تدمير السيارتين تدميرا كاملا .

جماهيرنا تتحدى نظام العمالة

كان يوم ٢ مارس الماضي ، يوم اجراء اختبار جدي لموقف النظام العميل من الجماهير وموقف هذه الجماهير من هذا النظام .. ففي منطقة « جبجات » بالقطاع الشرقي من ظفار ، حاولت السلطة العميلة سحب مضخات الماء التي سبق وأن ركبتها أثناء احتدام المواجهة العسكرية بين قواتها وقوات الجبهة ، بهدف اغراء المواطنين وسحبهم من مناطق تواجد قوات الثورة .

لكن المواطنين تحدوا قرار حكومة قابوس ومنعوها من سحب المضخات ولاول مرة تقف جماهيرنا من الفرق القبلية الى جانب المواطنين متحدية قيادتها البريطانية ، فقد هدد المواطنون واعضاء الفرق بقتل قائد الشرطة ، وبقتل كل من يحاول سحب مضخات الماء ، كما قام الطلبة الذين يدرسون في مركز « جبجات » بتظاهرة احتجاجية .

ونتيجة لذلك اضطرت حكومة قابوس على التراجع أمام هذا الموقف الرائع لجماهيرنا في منطقة جبجات .. انه اختبار جدي في جزء بسيط من الوطن .

اعتقالات في صفوف « فرقة قابوس »

قامت القيادة البريطانية باعتقال عدد من افراد « فرقة قابوس الخاصة » اثر تمردهم على اوامرها هذا التمرد الذي جاء بمثابة احتجاج على المعاملة السيئة التي تعاملهم بها هذه القيادة .. وقد قال بعض المجنود » ان الذين اعتقلوا كانوا يرددون علنا وفي أوساط اعضاء الفرقة كلام من نوع : القيادة فاسدة .. وهناك تفرقة في المعاملة .. وان الفرقة انشئت لحماية القصور وليس للدفاع عن الوطن .. وكفانا خضوعا للانجليز والايرانيين » .

الاول من ابريل يوم الطالب والشاب العماني

تحتفل الجماهير الطلابية والشبابية العمانية في الاول من ابريل (نيسان) من كل عام بيوم الطالب والشاب العماني ، وينظم كل من الاتحاد الوطني لطلبة عمان وينظمة الشباب العماني فعاليات ثقافية وفنية وسياسية بهذه المناسبة .

لقد اقر المؤتمر الاول للاتحاد الوطني لطلبة عمان ، الاول من ابريل (نيسان) من كل عام يوما للطالب العماني ، وذلك كتقدير من الجماهير الطلابية لقرار الثورة بانشاء مدارس الثورة في الاول من هذا الشهر من عام ١٩٧٠ .

وجاء مؤخرا المؤتمر الاول لمنظمة الشباب العماني ، ليضيف اعتبار هذا اليوم ايضا يوما للشباب العماني ، تأكيدا على تلاحم الشباب العماني بالثورة من ناحية وبالجماهير الطلابية العمانية من ناحية ثانية .

ليعش تلاحم الطلبة والشبيبة العمانية .

رسالة مواطن

« عطاء الشبعان على الجوعان يبطيء »

قبل حوالي ثمان سنوات جاءت بريطانيا بالعميل قابوس ليحل محل والده كواجهة سياسية محلية لسيطرتها الاستعمارية على عمان وقد طرحت بريطانيا برنامجا لهذا العميل للقيام ببعض الاصلاحات ، بهدف امتصاص النقمة الجماهيرية العارمة التي كانت تعم البلاد مجسدة في المد الثوري العارم الذي تقوده الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ولكن اصلاحات قابوس جاءت لمصلحة فئة محددة من ابناء الشعب .

حول الوضع المعاشي للجماهير وردتنا الرسالة التالية :

منذ الخطوة الانجليزية في عام ١٩٧٠م التي جاءت بقابوس الى الحكم كواجهة سياسية للسيطرة البريطانية ، والمواطن العماني يتعرض للنهب وبوسائل متعددة ، مباشرة وغير مباشرة ، ومن هذه الوسائل ، اعطاء التجار صلاحيات رفع الاسعار بالنسبة للمواد الغذائية الضرورية جدا ، مثل الرز والسكر واللحم والسمك . بالرغم من ان السمك يتواجد في بحار عمان بكميات كبيرة جدا ، فلقد اعطت الحكومة امتيازات الشركات يابانية وكورية جنوبية وايرانية لصيد الاسماك في البحار العمانية ، وقالت الحكومة حينما ان وجود هذه الشركات سيساهم الى حد كبير جدا في توفير احتياجات السوق المحلية من الاسماك ، اضافة الى ما سيصدر الى الخارج والذي سيجلب للبلاد موارد مادية لا باس بها .. لكنه بدلا من ان تتوفر احتياجات المواطن من هذه المادة الغذائية ، نجد النتيجة على العكس ، فقد قلت كميات الاسماك حتى ان بعض المناطق الداخلية لم تعد تصلها ، اما في المناطق التي يصلها فانه لا يستطيع الحصول عليها الا المواطنين المتيسرين ، وهم قلة ، بسبب ارتفاع اسعارها .

اما عن الموارد المالية الجديدة فلا احد يعلم عما اذا كانت هناك موارد جديدة تدخل الى البلاد أم انها ترصد في البنوك الاجنبية في الخارج لحساب قابوس او الوزراء الاخرين المشهورين بالسرقة والاختلاس ! لقد كان الصيادون العمانيون يستعملون وسائل صيد بدائية ، ومع ذلك كانوا قادرين على توفير الكميات التي يحتاجها السوق المحلي من الاسماك وتصل هذه الاسياك الى مختلف مناطق عمان وباسعار رخيصة ، أما اليوم وفي ظل وجود هذه الشركات التي تملك وسائل صيد متقدمة ، فالوضع على العكس تماما .

ولكن هؤلاء الصيادين لم يعد بامكانهم الاستمرار في مهنتهم ، التي يعتاشون من ورائها . فالتحالف القائم بين الحكومة وهذه الشركات يضع المعوقات واحدة تلو الاخرى في طريق هؤلاء المواطنين .

فبعد أن حددت الحكومة مسافة عشرة أميال لهؤلاء الصيادين ، التي يسمح لهم بالصيد فيها ، جاءت هذه الشركات لتزاحمهم في هذه المساحة المخصصة لهم ، الامر الذي ادى الى انخفاض رهيب في ما يصطادون مما أودى بمداخيلهم الى الحضيض وتردي أوضاعهم المعاشية وبدلا من أن تقوم الحكومة بالزام الشركات ، باحترام قانونها العتيد ، بترك الصيادين يصطادون بأمان في المساحة المخصصة لهم ، اذا بهذه الحكومة ترد على شكوى الصيادين بوعود ، مثل انشاء بنك لمساعدة الصيادين لتحسين وسائل وأدوات صيدهم ، ورغم أن هذه الوعود — من جانب تويني بن شهاب — لم ولن تنفذ بالطبع فان الصيادين يتساءلون ، لماذا تحسين أدوات الصيد ، ما دمنا لا نجد البحر الذي نصطاد فيه ؟!!

لقد أصبح ارتفاع أسعار السيك في هذا البلد واحدة من العجائب ، فبحار عمان غنية بالثروة السمكية ، وهناك العديد من شركات الصيد ، ومع ذلك فان الاسماك أسعارها غالية جدا ، وبعض انواع الاسماك الجيدة لا يمكن للمواطن العادي الحصول عليها ، وظاهرة الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية الضرورية لا تقتصر فقط على السيك فبالنسبة للحم ، فان سعر الكيلو المستورد بريال سعيدي ، أما اللحم البلدي فان كل ١٦٦ جرام لحم بلدي بسعر ريال اي ان الكيلو يساوي حوالي ٦ ريالات .

اما على صعيد الانتاج الزراعي فمن المعروف ان هناك شركات أميركية ، حصلت على عقود لاستغلال الارض لمدة عشرين سنة ، مثل شركة « ديلمونت » و « اف.ام.سي » . وتقوم هذه الشركات باستغلال الارض تحت شعار « المزارع النموذجية » وبما أن الحكومة العميلة دأبت باستمرار على خداع المواطنين فهي منذ ان باشرت هذه الشركات عمليات استغلالها ، تدعي بان هذه المزارع النموذجية انما هي مزارع حكومية ، وان الاجانب الموجودين فيها انما هم موظفين لديها .. لكن الحقيقة التي لم يعد بمقدور اي فرد في حكومة قابوس نكرانها ، هي ان هذه الحكومة قد سلمت الارض العمانية وبحارها للشركات الاجنبية الاحتكارية لتقوم هذه الشركات باقتناص خيرات الوطن ، والتحكم في قوت المواطن العياني ، ولكي يبقى هذا المواطن تحت رحمة هذه الشركات ، وهكذا تصبح الارض العمانية، ببرها وبحرها مرتعا ليس فقط للجيوش والقواعد العسكرية الاجنبية وانما ايضا للشركات الامبريالية الاحتكارية .

وعلى الرغم من تشدق قابوس وحكومته بانهم قاموا بادخال عمان الى عصر الحضارة والتقدم ، الدليل على ذلك وجود محطة الاقمار الصناعية والتلفزيون الملون ، ولكننا نجد أن الكهرباء مثلا لا تصل الى أبعد من حدود العاصمة مسقط ومدينة صلالة ، بل انه حتى في بعض اجزاء هذه المدن لا أثر للكهرباء اطلاقا .. أما القرى فانها محرومة تماما من حضارة حكومة قابوس فبالاضافة الى عدم وجود الكهرباء والماء ، فان مسائل ضرورية، كالعيادات، والفصول الدراسية والطرق والمواصلات لا أثر لها على الاطلاق .. وفي حين تبدي حكومة قابوس استعدادا كبيرا لانفاق الملايين على مظاهر البهرجة والزينة وسبل الترفيه عن أفراد الاسرة وحاشيتهم .. فانها لا تجد متسعا من الوقت لان تفكر في طريقة للتخفيف عن أعباء المواطنين ومعاناتهم بجرحاتهم .

فهذه الحكومة مستعدة لان تبني فندقا بـ ١٤٫٥ مليون ريال ، لكنها غير مستعدة لان توظف مثل هذا المبلغ لحماية المستهلك العماني من الارتفاع المستمر في المواد الضرورية ! بل انها لا تكلف نفسها عناء الزام التجار والشركات بالتقيد باسعار محددة وثابتة لهذه المواد .. ولماذا لا نجد في السوق الفواكه والخضروات التي اشتهرت عمان بزراعتها ؟

لكن المثل الشعبي يقول : « عطاء الشبعان على الجوعان يبطي » والذي في قصره كل شيء لا يهمه معرفة ماذا يوجد وماذا لا يوجد في بيوت المواطنين.

لا بدّ من دعم المقاومة من اجل استمرار القتال

بغض النظر عما اذا كان الصهاينة قد تمكنوا من التمركز في الجنوب اللبناني وانهم لا يزالون باقون فيه فان كل التقديرات والتصورات ، عن نصر سريع يحققه الصهاينة على المقاومة الفلسطينية كانت مجرد احلام تبخرت بمجرد اصطدامها بواقع الصمود والتصدي البطولي من جانب المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية .

اذ ان هدف القضاء على قوات الثورة لم يتحقق رغم الثمن الباهظ الذي دفعه الصهاينة من جنودهم وجنرالاتهم وآلياتهم وطيرانهم ، وان الوجود الآمن لقواتهم في الجنوب ، مسألة غير ممكنة ، وان عليهم ان يدفعوا ثمن هذا الوجود غاليا جدا ايضا .. ليس هذا فحسب بل ان قوات الثورة ، اخذت تقوم بعمليات بطولية خلف خطوط العدو الحالية — اي الارض الفلسطينية المحتلة — وهذا وضع لم يسبق للصهاينة ان عايشوه في اي حرب من حروبهم العدوانية ضد الامة العربية .

وفي حين تصور الصهاينة ان رياح التسوية الامبريالية — الصهيونية الرجعية ، قد اصابت الجماهير العربية بالتخاذل والانحسار النضالي ، **اذا** بالجماهير داخل الارض العربية المحتلة وفي سائر انحاء الوطن العربي ، تهب غاضبة عاصفة تطالب بدعم الثورة والمقاومة واستمرار القتال ، واذا برموز التسوية في المنطقة العربية ، يتخبطون .

لقد فرض صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية واستبسالها واستمراريتها في القتال ، من ناحية ، وهبة الجماهير العربية من ناحية اخرى **اجراء عملية فرز حقيقية بين اولئك الذين يريدون ان يقاتلوا حقا ، واولئك الذين لا يريدون ان يقاتلون ، فلسطينيا وعربيا .. لقد تمزقت عدة اقنعة وبانت حقيقة العديد من المواقف وتعرت المزيد من السياسات العربية ،**

ويكفي الثورة الفلسطينية فخرا واعتزازا انها استطاعت ان تثبت للمواطن العربي ، وللرأي العام العالمي وان تسقط من حساباته اسطورة ما يسمى بالجيش الذي لا يقهر .. وان ليس هناك شيء اسمه التفوق الصهيوني ، وانما هناك ضعف وهزالة في الواقع العربي .

واما في الجانب الصهيوني الامبريالي فقد كان الصهاينة والامبرياليون اول من اكتشف .. انهم ليسوا في نزهة في جنوب لبنان ، وان غزوهم سيكلفهم ثمنا غاليا ، والقادة الصهاينة اول من اكتشف زيف وبطلان اسطورة الجيش الذي لا يقهر ، ومنذ اليوم الاول لعدوانهم .. وانهم يواجهون مقاتلين ابطال واشداء ، يصنعون حقا اسطورة حقيقية .. اسطورة الثائر الذي لا يقهر .

وهكذا نرى انه بدلا من ان يؤدي هذا الغزو الى هزيمة قوات الثورة عسكريا اذا بها تخرج منه قوية صلبة قادرة ، ليس فقط على الصمود وانما على الضرب الموجع للكيان الصهيوني

ولذلك اطلق الصهاينة التهديدات المتتالية بالانتقام اذا لم تتوقف العمليات خلف خطوطهم — اي في فلسطين المحتلة — **ولكن الانتقام ممن ؟**

فلا المقاومة ، ولا الحركة الوطنية اللبنانية ولا الجماهير العربية اصبحت تخشى مثل هذه التهديدات ، فليس هناك شيء يمكن ان تخسره هذه الاطراف ، بل على العكس ، فاستمرار العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني ، هو في صالحها . لان هذا الاستمرار ، سيؤدي حتما الى فرز النتائج التالية :

- المزيد من عمليات الفرز الحقيقية في الواقع العربي ، شعبيا ورسميا ، وميلاد الزخم النضالي العربي الحقيقي .
- المزيد من عمليات تصليب عود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويعري اكثر فاكثر مواقف القوى اليمينية ويعزلها ، ويسقطها .
- تكنيس رموز الاستسلام ومخططات التسوية الامبريالية الصهيونية الرجعية .
- انهاك العدو الصهيوني واضعافه تمهيدا لالحاق الهزيمة الحقيقية به .
- ضرب المصالح والمرتكزات الامبريالية في المنطقة العربية وتصفيتها .
- تنامي الدعم والتأييد العالمي للقضية العربية .

هذا هو المطلوب ، ومن اجل ان يتجسد هذا المطلوب واقعا عمليا لا بد من استمرار المقاومة وضرب العدو الصهيوني ، ولا بد من تكرار عمليات من نوع عملية الشهيد « كمال عدوان » **ولذلك لا بد من دعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وان اي تفكير في مسار اخر غير هذا المسار سيؤدي حتما الى هزيمة حقيقية للثورة الفلسطينية وكل الثورة العربية .**

طلبة الثانوية العامة .. والقرارات التعسفية

يطبق النظام العميل في مسقط ، سياسة تعسفية تطفيشية ازاء طلبة الثانوية العامة وخاصة طلبة القسم العلمي .

حيث ينص قرار وزارة تربية النظام بفصل طالب الثانوية العامة اذا ما رسب سنة ولحدة !

وقد يقول البعض ، ان هذا القرار هو لصالح الطلبة ، وانه صدر من اجل حث الطلبة على الجد والاجتهاد في الدراسة .. ونحن مع هذا المواطن لو كان هذا هو هدف النظام العميل من وراء اصدار هذا القرار !

فوزارة التربية التي يستوزرها احمد الغزالي تتعمد وعن سابق اصرار ان يرسب اكبر عدد من هؤلاء الطلبة !

ان طلبة القسم العلمي (الثانوية) يدرسون نظريا ، مسائل ونظريات علمية ، يصعب عليهم استيعابها بشكل جيد اذا لم تتح لهم الفرصة لاجراء تجارب لما يتعلمونه نظريا ، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا في مختبرات خاصة في كل مدرسة .. وايضا من خلال زيارات ميدانية لبعض المعامل والورش الصناعية الموجودة .

لكن وزارة احمد الغزالي بدلا من ان تدفع بالطلبة الى هذه المختبرات والورش والمعامل ، نجدها تأخذهم الى المؤسسات والمنشآت التباعة للجيش والشرطة ، ليستمعوا هناك الى شروح ومحاضرات عن هذه المؤسسات والمنشآت ، التي لا علاقة لها البتة ، بما يتعلمه الطلبة من نظريات في الفيزياء والكيمياء والرياضيات وغيرها من العلوم !

وزارة تربية النظام تتعمد ذلك .. فهي تهدف الى دفع هؤلاء الطلبة الى الرسوب ، لانها تعرف انه فيما لو نجح هؤلاء الطلبة ، فانهم سيختارون تكملة دراساتهم العلمية في المعاهد والجامعات العلمية .. في الوقت الذي يريدهم النظام ان ينضموا الى مؤسساته العسكرية ، كالبحرية والطيران ، وهذه الزيارات التي تنظم لهؤلاء الطلبة انما بهدف تحبيب هذه المؤسسات الى نفوسهم واغرائهم لترك الدراسة والالتحاق بمؤسسات الجيش .